قال سمعت عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال
قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما بفتح القاف وسكون السين
يوم حنين فآثر ناسا في القسمة اعطى الاقرع بن حابس مائة
من الابل وعيينة بن حصن مثل ذلك واعطى اناسا من
اشراف العرب فآثرهم يومئذ على غيرهم فقال رجل هو
معتب بن قشير المنافق ان هذه القسمة لقسمة ما
اريد بها وجه الله زاد في الجهاد ما عدل فيها فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بقول الرجل فغضب عليه الصلاة والسلام حتى رايت
الغضب اي اثره في وجهه الشريف ثم قال يرحم الله
موسى قد اوذي باكثر من هذا الذي اوذيت فصبر
هذا الحديث سبق في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعطي المؤلفة قلوبهم هذا باب بالتنوين
في قوله يعكفون على اصنام لهم اي يقيمون على عبادتها
قيل كانت تماثيل بقر وذلك اول شان العجل وكانوا من
العمالقة الذين امر موسى بقتالهم متبر في قوله تعالى ان هؤلاء
متبر ما هم فيه اي خسران اخرجه الطبري عن ابن عباس بلفظ
ان هؤلاء متبر ما هم فيه قال خسران والخسران تفسير التتبير الله
اشتق منه المتبر وقال في الانوار متبر يكسر مدمر يعني
ان الله يهدم دينهم الذي هم فيه ويحطم اصنامهم ويجعلها
رضاضا وليتبروا اي يدمروا ما علوا اي ما غلبوا بفتح
المعجمة واللام وذكره بسطراد اوبه قال حدثنا محمد بن
بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري قال

حدثنا

حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي
عن ابن شهاب الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف ان جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران
نجني الكباث بكاف فموحدة مفتوحتين وبعد الف
مثلثة ثمر الاراك النضيج وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لمن معه من اصحابه عليكم بالاسود منه فانه
اطيبه قالوا اكنت ترعى الغنم اذ لا يميزون انواعه غالبا
الا من يلازم رعي الغنم قال صلى الله عليه وسلم وهل من نبي
موسى وغيره الا وقد رعاها ليترقى من سياسة الى سياسة
من يرسل اليه ويأخذ نفسه بالتواضع وتصفية القلب بالخلوة
وفيه اشارة الى ان النبوة لم يضعها الله تعالى في ابناء الدنيا
والمترفين منهم وانما جعلها في اهل التواضع قاله الخطابي ووقع
عند النسائي في التفسير باسناد رجاله ثقات افتخر اهل
الابل والشاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعث موسى وهو
راعي الغنم ووقع في رواية النسفي ذكر باب من غير ترجمة
وحينئذ فهو كالفصل من باب قول الله تعالى ووعدنا موسى
قيل فتكون مطابقة الحديث للترجمة من حيث ان فيه حالة
من حالات موسى عليه السلام لدخوله في عموم قوله ما من نبي الا رعاها
لا سيما ووقع التصريح بذكر موسى عند النسائي كما سبق وقال
في فتح الباري ومناسبة الحديث غير ظاهرة يعني لقوله
يعكفون على اصنام لهم والذي يخطر لي انه كان
بين التفسير المذكور وبين الحديث بياض اخلاه الحديث

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)